

الخرائج والجرائح

[288] أن أسأله - : نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عبادته. ثم قال: إن بيننا وبين كل أرض ترا (1) مثل تر البناء، فإذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك التراب، فأقبلت إلينا الأرض بكليتها وأسواقها وكورها (2) حتى ننفذ فيها من أمر الله ما نؤمر [به] (3) وإن الريح كما كانت مسخرة لسليمان، فقد سخرها [الله] لمحمد وآله. (4) 22 - ومنها: ما روي عن محمد بن مسلم قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: لئن طننتم أنا لا نراكم، ولا نسمع كلامكم، لبئس ما طننتم، لو كان كما تظنون أنا لا نعلم ما أنتم فيه وعليه، ما كان لنا على الناس فضل ! قلت: أرني بعض ما أستدل به. قال: وقع بينك وبين زميلك بالربذة (5) حتى عيرك بنا وبحبنا ومعرفتنا. قلت: إي والله لقد كان ذلك ! قال: فتراني قلت باطلاع الله، ما أنا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة. ونحدث بما يكون. قلت: من الذي يحدثكم بما نحن عليه ؟ قال: أحيانا ينكت في قلوبنا، ويوقر في آذاننا، ومع ذلك فإن لنا خدما من الجن

(1) التراب - بالضم والتشديد - : الخيط الذي

يمد على البناء فيقدر به. (2) الكورة: البقعة التي تجتمع فيها المساكن والقرى. جمعها: كور. (3) " ما أمر " البحار: 46. (4) عنه البحار: 25 / 366 ح 8 وعن بصائر الدرجات: 407 ح 10 والاختصاص: 318 بالاسناد عن ابن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الاسود بن سعيد مثله. وعنه البحار: 46 / 255 ح 53. وأورده المسعودي في إثبات الوصية: 174 مرسلًا عن الاسود مثله. وأخرجه في مدينة المعاجز: 326 ح 23 عن الاختصاص والبصائر. (5) الربذة: من قرى المدينة، على ثلاثة أميال منها... بها قبر أبي ذر (ره). (مراد الاطلاع: 2